

## درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط

أ / مريم بنت محمد البحري

معلمة لغة عربية

وزارة التربية والتعليم

د / فاطمة بنت يوسف البوسعيدي

أستاذ مساعد، قسم المناهج والتدريس

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس - سلطنة عمان

أ / فاطمة بنت جحيت بيت علي سليمان

معلمة لغة عربية - وزارة التربية والتعليم

### الملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والكشف عن تأثير عامل النوع وعامل الخبرة في درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة ببناء استبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية حوت على (٤٠) عبارة، تقيس درجة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وبعد التأكد من صدق المقياس وثباته، وزع على (١٢٠) من معلمي اللغة العربية في محافظة مسقط بسلطنة عمان. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل كما يحدده معلمو اللغة العربية مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٧)، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط. وكذلك لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات معلمي اللغة العربية بين فئات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥ - ١٠ سنوات، ١٠ - ١٥ سنة) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط.

**الكلمات المفتاحية:** مهارات التفكير الإبداعي، معلمو اللغة العربية، الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، محافظة مسقط.

---

---

**Abstract:**

The aim of the study was to determine Arabic language teachers' degree of teaching techniques use for developing creative thinking skills in Cycle Two of Basic Education. Also, differences among respondents attributed to gender and experience was examined. To gather the data, a questionnaire consisting of (40) items was developed, checked for validity and reliability and distributed to (120) cycle Two teachers in Muscat governorate.

The results of the study revealed very high level of teaching techniques use for developing critical thinking skills (3.87). It also showed no statistically significant differences attributed to gender and experience.

**Keywords:** Creative thinking skills, Arabic language teachers, second cycle of basic education , Muscat Governorate

**المقدمة :**

المعقدة التي فرضتها التغيرات الفكرية المتجددة.

في حين يرى بني خالد (٢٠١٣) أن أمية التفكير أصبحت الأمية الثالثة، بعد أمية القراءة والكتابة والأمية التكنولوجية، التي ينبغي القضاء عليها للتخلص من السلوكيات النمطية في التفكير. ويؤكد الطيبي (٢٠١١) أن إعداد الطلاب لمواجهة تحديات المستقبل يكون بإطلاق إمكانياتهم وتنمية مستويات التفكير لديهم، لا بتزويدهم بأكثر قدر ممكن من المعلومات.

واللغة هي منهج التفكير وسبيل تحقيق الجودة الفكرية في كافة أوجه الحياة؛ فمن خلالها يقوم الإنسان بكافة العمليات العقلية من تفسير وتحليل وموازنة ونقد إلى الإنتاج الحضاري والفكري. واللغة هي سبيل حفظ الإرث الفكري لأي أمة من الأمم ، كما

لقد سيطر موضوع التفكير وأساليب تنميته على اهتمام كبير من قبل العاملين في ميدان التربية وعلم النفس؛ بحيث أصبح مجالاً مهماً من مجالات البحث والتطوير التربوي، ولا ريب في ذلك، فقد أصبح التفكير بشكله العام والتفكير الإبداعي بشكله الخاص ضرورة ملحة في زمان أصبحت الحركة الفكرية هي المحرك الأساسي لكل تقدم وتطور.

ويؤكد أوليفر (Oliver, 2013) أن التفكير الآلي لم يعد قادراً على تلبية حاجات الفرد المعاصر الذي يواجه باستمرار تحديات تفرضها عليه الحياة بزخمها المتجدد. كما يرى القرني (٢٠١٦) أن الواقع المتغير من حولنا يتطلب التفكير بمرونة أكثر، واستخدام طرق جديدة مبتكرة لمواجهة مشكلات الحياة

أنها السبيل للتعبير عن الإنتاج الفكري بكافة صورته؛ فمن خلال اللغة تتكون أفكار الإنسان، وبها يعبر عن أفكاره الإبداعية ويخرجها للآخرين.

ويؤكد الجعافرة (٢٠١٤) أن القصور اللغوي يمكن أن يسبب فشلاً في الإبداع الفكري وفي التعبير عنه؛ وبهذا فإن العلاقة بين اللغة والتفكير علاقة تزامنية لا يمكن الفصل بينهما في عمليات التعليم والتعلم، ويرى البكر (٢٠١٤) أن تعليم اللغة العربية يجب أن يتضمن تنمية للعمليات العقلية العليا مثل: التحليل و الفهم، والتفسير والنقد؛ حتى يعتاد الطلبة على التعبير عن الإبداع بلغة فكرية سليمة.

ويقوم الفكر التربوي في سلطنة عُمان على الاهتمام بالتفكير، ودمج جميع مهاراته في منهاج اللغة العربية؛ فقدت نصت وثيقة منهاج اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية على أهمية تنمية مهارات التفكير بأنواعه : الناقد والإبداعي والموسوعي والعلمي، وممارسة التفكير بمستوياته المختلفة في جميع فروع اللغة العربية، وتنمية جوانب الإبداع المختلفة لدى الطلبة من خلال تنمية إستراتيجيات الإبداع لديهم، وتدريبهم على ممارسة مهارات البحث عن المعرفة، والتفكير الإبداعي، والتعلم مدى

الحياة في حصص اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

وبهذا، يُعد تعليم مهارات التفكير الإبداعي، والتدريب على استخدام مهاراته المختلفة أحد المحاور المهمة في منهاج اللغة العربية في سلطنة عمان؛ لتمكين الطلبة من التعامل بفعالية مع متغيرات الحياة وتحدياتها المختلفة، وتحولاتها المتسارعة، وإطلاق عنان أفكارهم الإبداعية في مجال اللغة العربية.

ومعلم اللغة العربية يلعب دوراً كبيراً في تدريب الطلبة على مهارات الإبداع وتطبيقاتها المختلفة؛ فمهارات التفكير تنمو وتكتسب من خلال المران والممارسة الفعلية التي تحتاج إلى من يتعهددها بالرعاية والتدريب من خلال اكساب الطلبة المعارف والمعلومات والمهارات والعادات التي تشكل اللبنة الأساسية لعمليات التفكير المختلفة (ريان، ٢٠٠٩). ويؤكد الطيبي (٢٠١١) أن المعلم وهو العنصر الفاعل الذي يعول عليه تنمية مجالات التفكير ورعاية بذرات الإبداع؛ فهو الشخص الذي يمكنه أن يسهم في جعل درس، والبيئة المدرسية ذات مناخ إبداعي صالح لاكتشاف ابتكارات المتعلمين وإبداعاتهم المختلفة.

ويؤكد القرني (٢٠١٦) أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومستوياته يرتبط

ارتباطا كبيرا بأسلوب المعلم وممارساته التدريسية داخل غرفة الدراسة، ومن هنا كان لابد للمعلم من تعديل ممارساته؛ لتتماشى مع عصر المتغيرات، ليتمكن من إعداد كوادرات قادرة على مواجهة التحديات والتعايش مع هذا العصر؛ لتحمل مسؤولية التطور والتحديث في صنع مسيرة التقدم في العالم العربي. في حين يرى ريان (٢٠٠٩) ينبغي أن يركز عمل المعلم على إثارة تفكير المتعلم واختيار الأنشطة التعليمية التي تتحدى قدرات المتعلمين، وتربطهم بخبرات تعليمية جديدة، وتتمى لديهم مهارات التحليل والتخيل.

والمعلم الفاعل الذي يعي ممارساته المهنية في تنمية مهارات الإبداع - كما يصفه أبو سماحة وآخرون (١٩٩٢) هو الذي يشجع تلاميذه على الاكتشاف والاستقصاء والتجريب، ويوفر لهم الفرص المواتية للتفكير المتشعب، ويحرص على الأصالة والجدة في أنشطة المتعلمين. في حين يؤكد سويد، (٢٠٠٧) أن من ضمن الممارسات التدريسية الضرورية لتنمية التفكير الإبداعي استجابة المعلم لأسئلة طلابه التي يطرحونها؛ لأن ذلك من وجهة نظره يساعد في تهيئة المناخ الاستقصائي والاستكشافي لبدء تطبيق النقصي والاكتشاف الذي يكسب الطلبة مهارات التفكير وعاداته.

ويذكر طافش (٢٠٠٤) بعض الممارسات الضرورية التي يجب أن تتجلى في المعلم المشجع على الإبداع داخل حجرة الدراسة وهي: يتقبل آراء وأفكار التلاميذ ويصغي إليهم باهتمام، ويستخدم في تدريسه أساليب حديثة تساعد على التواصل والتفاعل مثل أسلوب العصف الذهني، ويفعل نظام المجموعات في التعليم، ويعزز مهارات التفكير العلمي مثل: الملاحظة، التصنيف، التحليل، التقويم، ويعزز روح المبادرة والأصالة، ويتجنب أساليب التلقين وفرض الأفكار على الطلبة.

ويؤكد أبو جلاله (٢٠١٢) على ضرورة تشجيع الطلبة على توليد الأفكار من خلال المناقشات والحوارات في جو تسوده المودة والمحبة، وتقبل أفكار الطلبة، والنقد البناء والاحترام المتبادل. كما تؤكد البلوشي (٢٠١٠) أهمية تفعيل المعلم للإستراتيجيات المعززة للتفكير الإبداعي التي تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم العقلية المختلفة وتدريبهم على الإنتاج الإبداعي المتجدد.

ويؤكد مارتن (٢٠١٥, Martine) أن المعلم المعزز لمهارات الإبداع يجب أن يفهم مواهب وإبداعات وقدرات التلاميذ المختلفة، كما يجب أن يتحلى بمهارات واستراتيجيات تسمح له بتوجيه وإثارة جميع

يطلب منهم وضع حلول لمشكلات مستعصية عجز العلماء عن حلها إلى الوقت الراهن؛ بحيث يتحدى قدراتهم وإمكانياتهم من خلالها. ولقد ظهرت العديد من الممارسات التدريسية والإستراتيجيات الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي بشكل عام وتنمية مهارات التفكير في مجال تعليم اللغة العربية بشكل خاص؛ فقد أكدت الأدبيات التربوية المتعلقة بمجال تعليم اللغة العربية على وجه الخصوص فاعلية العديد من الإستراتيجيات الداعمة للتفكير الإبداعي مثل: إستراتيجية التفكير بصوت عال، وإستراتيجية الجدول الذاتي، وإستراتيجية التساؤل الذاتي، وإستراتيجية خرائط المفاهيم، وإستراتيجية دورة التعلّم، وإستراتيجية النمذجة، وإستراتيجية التدريس التبادلي، وإستراتيجية روبنسون (SQ3R) والعصف الذهني، وحل المشكلات، وقبعات التفكير الست، وأسئلة سكامبر لتنمية المستويات الإبداعية المختلفة في اللغة العربية (بني خالد، ٢٠١٣). وفي سلطنة عمان أجريت دراسات لاختبار فاعلية بعض الإستراتيجيات المعززة لمهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية، مثل دراسة المقيمي (٢٠١٧) التي توصلت إلى فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال والجواب في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التفكير الإبداعي، ودراسة الشيدية (٢٠١٤) التي

القوى الإبداعية الكامنة لدى الطلاب؛ لذا فانه بمقدار كفاءة المعلم على تمييز الفروق الفردية بين خصائص التلاميذ ومهاراتهم وأساليبهم المختلفة في التعلم، تزداد فاعلية الإستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها مع طلبته، والتي تساعدهم على إدراك وتنمية نواحي قدراتهم الإبداعية.

ويرى سوير (Sawyer, 2012) أن تنمية مهارات التفكير الإبداعي يحتاج إلى بيئة صافية ثرية ومشجعة على التعلم ومحفزة على التفكير، توفر للمتعلمين فرصاً كثيرة للنقاش، كما أكد أهمية توفير بيئة آمنة وداعمة ينطلق فيها الطلاب بحرية معبرين على آرائهم ووجهات نظرهم بثقة وسهولة، تسمح بطرح الأفكار الغريبة والإجابات المتعددة في أجواء يتسامح فيها المعلم عن أخطائهم؛ فيشعرهم بالثقة ويمنحهم الأمن النفسي للحوار الفكري الهادف.

كما أشار ال ثاني Al-Thani, (2010) إلى بعض الإجراءات التي يمكن من خلالها تنمية التفكير الإبداعي في أثناء التدريس مثل استخدام الأسئلة غير محددة الإجابة: فالسؤال غير محدد الإجابة يوفر فرصة اختلاف استجابات التلاميذ؛ مما يؤدي إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي. كما أكد لين (Lin, 2011) أهمية استخدام الأسئلة التعجيزية التي تتحدى إبداع الطلاب كأن

كشفت عن فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي وضمنت تنمية مهارات الإبداع في الفهم القرائي. كما أكدت دراسة تويج (٢٠١٧) التي أجراها في الأردن فاعلية تدريس اللغة العربية باستخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف السادس.

وقد أوردت الأدبيات العديد من المهارات التي يتضمنها التفكير الإبداعي ولخصها كل من: راسي ٢٠١٦؛ والبكر (٢٠١٤) والطيطي (٢٠١١) و أبو جبين (٢٠١١) كما يلي:

#### **الطلاقة (Fluency):** إحدى

مهارات التفكير الإبداعي وتتضمن تعدد الأفكار التي يمكن استدعاؤها أو السرعة التي يتم استدعاء استعمالات، ومرادفات وفوائد لأشياء محددة.

#### **المرونة (Flexibility):** إحدى

مهارات التفكير الإبداعي ويقصد بها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف.

#### **الأصالة (Originality):** إحدى

مهارات التفكير الإبداعي التي تستخدم؛ لأجل التفكير بطرائق واستجابات غير عادية، أو فريدة من نوعها.

#### **التفاصيل (Elaboration):** هي

قدرة الفرد وقابليته لتقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة.

بيد أن الدراسات السابقة التي أجريت حول واقع ممارسة المعلمين لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي داخل الغرفة الصفية خلصت إلى وجود بعض المشكلات التي تعيق هذه الممارسة؛ حيث توصلت نتائج دراسة العجمية (٢٠٠٥) أن صعوبة التعامل مع الأعداد الكبيرة من الطالبات داخل حجرة الدراسة، وقلة وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم الإبداعي أو الذاتي، وإلزام كل معلمة بمنهج دراسي محدد يجب الانتهاء منه في فترة زمنية محددة، تعد من أكثر المشكلات التي تواجه المعلمات في تنمية الإبداع.

وخرجت نتائج دراسة العتوم (٢٠٠٤) التي هدفت إلى معرفة مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها في المرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي أن نسبة التركيز على صعيد التفكير الإبداعي قد بلغت في المنهاج المكتوب (٣٠،٦%) وفي المنفذ (٤٠،٥%)؛ مما يدل على تدن ملحوظ في تركيز معلمي اللغة العربية على أسلوب التفكير الإبداعي، وأوصت بإجراء دراسات لمعرفة درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإبداعي.

وتوصلت نتائج دراسة حسين وجنير (٢٠١٤) إلى ضعف معلمي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية في توظيف

مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية.

كما توصلت نتائج دراسة العامري (٢٠١٠) إلى تدني مستوى أداء مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، واختلاف مستوى أدائهم وفقاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

كما خلصت دراسة عبدالجود (٢٠١٠) أن أساليب تشجيع التفكير الإبداعي المستخدمة من معلمي اللغة العربية قد بلغت (٣٥,٨١%) فقط ومن حيث تأثير عامل الجنس والخبرة أكدت النتائج عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الجنس والخبرة.

وكشفت دراسة المسيعدين والنجات والديمي (٢٠١٦) التي استهدفت معرفة درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير المنظومي من وجهة نظر المعلمين أنفسهم إلى أن هناك (٨) مهارات يمارسها أفراد الدراسة بدرجة مرتفعة، و(١٠) مهارات يمارسونها بدرجة منخفضة، و(١٨) مهارة يمارسونها بدرجة متوسطة، وتوصلت أيضاً إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير المنظومي تعزى للجنس والمؤهل والخبرة.

وخلصت دراسة البلوشي (٢٠١٠) إلى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الإبداعي بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة عند مستوى (٠,٥) بين الذكور والإناث في ممارستهم لمهارات التفكير الإبداعي لصالح الإناث، بينما لا توجد فروق تعزى إلى متغير الخبرة.

#### مشكلة الدراسة وأسئلتها :

يبدل القائمون على التربية والتعليم في السلطنة جهوداً كبيرة في سبيل تنمية التفكير لدى الطلاب، والنهوض بمستواهم الإبداعي، ويعد المعلم أهم عامل من عوامل تنمية مهارات التفكير الإبداعي، وتماشياً مع عمليات التطوير في السلطنة في هذا المجال، وما أوصت به واقترحته الدراسات السابقة المعنية بتعزيز الإبداع ومهاراته في السلطنة، وجدت الباحثات ضرورة التعرف على واقع استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

(١) ما درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط؟

(٢) هل تختلف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط باختلاف متغير الجنس؟

(٣) هل تختلف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط باختلاف متغير سنوات الخبرة التدريسية؟

**أهمية الدراسة :**

يُؤمل أن تساهم الدراسة في الجوانب

الآتية:

١. مساعدة القائمين على تدريب معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في التخطيط لبرامج التنمية المهنية للمعلمين من خلال تعريفهم بأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٢. توعية القائمين على برامج إعداد معلمي اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بأهمية تدريب الطلبة على أساليب وإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**فرضاء الدراسة :**

تسعى الدراسة إلى اختبار صحة

الفرضين الآتيين:

١. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٢. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية طبقاً لفئات الخبرة فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**أهداف الدراسة :**

١. تحديد درجة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٢. الكشف عن تأثير عامل النوع في درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٣. الكشف عن تأثير عامل الخبرة في درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

**منهج الدراسة وإجراءاتها :**

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها. وجاءت إجراءات الدراسة كما يلي:

### مجتمع الدراسة وعينتها :

الدراسة فتكونت من (١٢٠) معلماً ومعلمة

بنسبة (١٨,٥%) من مجتمع الدراسة.

### وصف مجتمع الدراسة :

١. النوع:

٢. وجدول (١) يوضح توزيع معلمي اللغة

العربية حسب النوع.

شملت الدراسة جميع معلمي اللغة

العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي

في محافظة مسقط للعام الدراسي ٢٠١٥ /

٢٠١٦ م ، البالغ عددهم (٦٤٨)، أما عينة

### جدول (١) توزيع معلمي اللغة العربية حسب النوع

(ن=١٢٠)

م	النوع	ك	%
١	ذكر	٦٠	٥٠
٢	أنثى	٦٠	٥٠
المجموع		١٢٠	١٠٠

٣. يوضح الجدول السابق تساوي نسب

جدول (٢) يوضح توزيع معلمي

اللغة العربية حسب عدد سنوات الخبرة في

مجال العمل.

معلمي اللغة العربية الذكور والإناث بنسبة

(٥٠%).

### جدول (٢)

### توزيع معلمي اللغة العربية حسب عدد سنوات الخبرة في مجال العمل

(ن=١٢٠)

م	عدد سنوات الخبرة في مجال العمل	ك	%
١	أقل من ٥ سنوات	٢٦	٢١,٧
٢	٥ - ١٠ سنوات	٥٣	٤٤,٢
٣	١٠ - ١٥ سنة	٤١	٣٤,٢
المجموع		١٢٠	١٠٠
المتوسط الحسابي		٨	
الانحراف المعياري		٣	

يتبين من الجدول السابق أن أكبر نسبة من معلمي اللغة العربية كانت خبرتهم في مجال العمل في الفئة (٥ - ١٠) سنوات، بنسبة (٤٤,٢%)، ثم الفئة (١٠ - ١٥) سنة، بنسبة (٤١%)، وأخيراً الفئة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (٢١,٧%). ومتوسط عدد سنوات الخبرة في مجال العمل لمعلمي اللغة العربية كانت (٨) سنوات، وبانحراف معياري (٣) سنوات تقريباً.

#### أداة الدراسة :

تمثلت أداة جمع البيانات في هذه الدراسة في استبانة، وجهت لمعلمي اللغة العربية؛ لمعرفة درجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط، ومر بناء الأداة بالخطوات التالية:

- بناء الأداة في صورتها الأولى اعتماداً على الإطار النظري ومراجعة الدراسات السابقة؛ لتحديد العبارات المتعلقة باستخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط.

- تحديد المحاور التي اشتملت عليها استبانة معلمي اللغة العربية والتي تمثلت في أربعة محاور، وبلغ عدد العبارات (٤٠) عبارة، موزعة كالتالي: محور الأسئلة

الصفية (٦)، ومحور البيئة الصفية (١٢)، ومحور الطرق التدريسية الإبداعية (١٦)، ومحور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع (٦).

- أجرت الباحثات الصدق الظاهري للأداة من خلال عرضها على (١١) من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية - جامعة السلطان قابوس، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٣,٣%)، وتم حذف بعض العبارات، وإعادة صياغة بعضها منها بناءً على ملاحظات المحكمين ثم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية.

- أجرت الباحثات الثبات الإحصائي لعينة قوامها (١٠) من معلمي اللغة العربية باستخدام معامل ألفا - كرونباخ، وبلغ معامل الثبات (٠,٨١)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي. وكذلك طبقت الباحثات معادلة سبيرمان - براون Brown - Spearman للتجزئة النصفية Split - half، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٥)، وهو مستوى مناسب للثبات الإحصائي.

#### المعالجة الإحصائية:

عُولجت البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS.V. 17.0)، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب

المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعامل ثبات (ألفا. كرونباخ)، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه.

وللحكم على مستوى استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط، تم بناء الاستبانة وتقسيمها إلى فئات المقياس الخماسي؛ بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة)، بحيث تأخذ الاستجابات الأوزان

التالية: دائماً (خمسة درجات)، غالباً (أربعة درجات)، أحياناً (ثلاثة درجات)، نادراً (درجتين)، أبداً (درجة واحدة). ثم تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٥ - ١ = ٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤ / ٥ = ٠,٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية؛ وجدول (٣) يوضح مستويات طول الخلايا في استبانة معلمي اللغة العربية.

### جدول (٣)

#### مستويات أبعاد استبانة معلمي اللغة العربية

مستوى منخفض جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١,٨
مستوى منخفض	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١,٨ إلى أقل من ٢,٦
مستوى متوسط	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤
مستوى مرتفع	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢
مستوى مرتفع جداً	إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤,٢ إلى ٥

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، مرتبة وفق الأسئلة، مصحوبة بالمناقشة والتفسير.

#### أولاً: نتائج السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول للدراسة الذي نصه: " ما درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من

في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل.

وجداول (٤) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل.

التعليم الأساسي في محافظة مسقط ؟ :  
استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط، وبيان ذلك كما يلي:

■ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي

#### جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام

معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل

(ن=١٢٠)

م	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	محور الأسئلة الصفية	٣,٨٩	٠,٨٦	مرتفع	٢
٢	محور البيئة الصفية	٤,٢	٠,٥١	مرتفع	١
٣	محور الطرق التدريسية الإبداعية	٣,٨٨	٠,٦٣	مرتفع	٣
٤	محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع	٣,٥	١,٠٧	مرتفع	٤
	المحاور ككل	٣,٨٧	٠,٨٢	مستوى مرتفع	

(٤,٢)، وجاء بالترتيب الثاني "محور الأسئلة الصفية" بمتوسط حسابي (٣,٨٩)، بينما جاء بالترتيب الثالث "محور الطرق التدريسية الإبداعية" بمتوسط حسابي (٣,٨٨)، وكان أقلها ممارسة "محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع" بمتوسط حسابي (٣,٥). وتختلف هذه النتيجة عن معظم الدراسات

يتبين من الجدول السابق أن درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل جاءت مرتفعة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٧)، وكان أعلاها استخداماً "محور البيئة الصفية" بمتوسط حسابي

السابقة التي خلصت إلى تدنٍ ملحوظ في درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي مثل دراسة العتوم ( ٢٠٠٤ ) التي أكدت ضعف معلمي اللغة العربية في تنمية أسلوب التفكير الإبداعي، ودراسة حسين وجثير (٢٠١٤) التي خلصت إلى ضعف معلمي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية في توظيف مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية. ودراسة العامري (٢٠١٠) التي أكدت تدني مستوى أداء مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية للمصنفين الحادي عشر والثاني عشر.

وقد يرجع ارتفاع متوسط استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في هذه الدراسة إلي اهتمام دور إعداد المعلمين في السلطنة بهذه المهارات، وتدريبهم على ممارستها قبل الخدمة، وتنميتها لدى المعلمين أثناء الخدمة من خلال الدورات التدريبية المستمرة. كما أن الفكر التربوي في سلطنة عُمان يعزز الاهتمام بالتفكير، ودمجت جميع مهاراته في منهاج اللغة العربية؛ فقدت نصت وثيقة منهاج اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية على أهمية تنمية مهارات التفكير

بأنواعه: الناقد والإبداعي والموسوعي والعلمي، وممارسة التفكير بمستوياته المختلفة في جميع فروع اللغة العربية، وتنمية جوانب الإبداع المختلفة لدى الطلبة من خلال تنمية إستراتيجيات الإبداع لديهم، وتدريبهم على ممارسة مهارات البحث عن المعرفة، والتفكير الإبداعي، والتعلم مدى الحياة في حصص اللغة العربية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٧).

وفيما يلي بيان تقديرات معلمي اللغة العربية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط في كل محور على حدة.

■ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في محور الأسئلة الصفية

ويتضمن جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في محور البيئة الصفية.

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الأسئلة الصفية

(ن=١٢٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أطرح أسئلة تتحدى تفكير الطلبة لتوليد بدائل مختلفة	٤,١٤	٠,٦١	١
٢	أطرح أسئلة تباعدية بنهايات مفتوحة مثل: ماذا نتوقع أن يحدث لو...؟	٣,٥٧	٠,٩٢	٦
٣	أطرح أسئلة تتطلب الطلاقة مثل: ماذا...؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟	٤,٠٨	٠,٨٤	٢
٤	أطرح أسئلة متنوعة لتقويم مهارة الأصالة مثل: اقترح...؟ استنبط...؟ برهن...؟ استخلص...؟	٣,٦٩	٠,٩٣	٥
٥	أطرح أسئلة متنوعة لتقويم مهارة المرونة مثل: كيف تعالج...؟ دلى على...؟	٣,٩٧	٠,٨٨	٣
٦	أطرح أسئلة تثير التخيل لدى الطلبة	٣,٩١	٠,٩٣	٤
	المحور ككل	٣,٨٩	٠,٨٦	مستوى مرتفع

بنهايات مفتوحة مثل: ماذا نتوقع أن يحدث لو...؟" بمتوسط حسابي (٢,٥٧). وقد تعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع مستوى وعي معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان بأهمية الأسئلة الصفية وتوظيفها في تعزيز التفكير مثل استخدام الأسئلة غير محددة الإجابة التي توفر فرصة اختلاف استجابات التلاميذ؛ مما يؤدي إلى تنمية تفكيرهم الإبداعي. وقد أكد لين (Lin, 2011) تأثير عامل المعتقدات الإيجابية والوعي في تفعيل الأسئلة التعجيزية التي تتحدى قدرات الطلبة وإمكانياتهم الإبداعية.

يتضح من الجدول (٥) أعلاه أن متوسطات درجة استخدام معلمي اللغة العربية لمحور الأسئلة الصفية قد تراوحت بين (٤,١٤) و(٣,٩١)، فيما بلغ المتوسط العام (٣,٨٩) وتدل هذه المتوسطات على درجة استخدام مرتفعة. وقد كانت أعلى أساليب التفكير الإبداعي تنمية في محور الأسئلة الصفية "أطرح أسئلة تتحدى تفكير الطلبة لتوليد بدائل مختلفة" بمتوسط حسابي (٤,١٤)، وجاء بالترتيب الثاني "أطرح أسئلة تتطلب الطلاقة مثل: ماذا...؟ كيف يمكن...؟ ما الذي أدى إلى...؟" بمتوسط حسابي (٤,٠٨)، وأخيراً "أطرح أسئلة تباعديه

■ درجة استخدام معلمي اللغة العربية  
 لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي  
 في محور البيئة الصفية

استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية  
 مهارات التفكير الإبداعي في محور البيئة  
 الصفية.

ويبين الجدول (٦) المتوسطات  
 الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور البيئة الصفية

(ن=١٢٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أتأكد من تهيئة الظروف الفيزيائية كالتهووية والإضاءة بما يجعلها مناسبة قدر الإمكان للتعلم والتفكير	٤,٣٥	٠,٩١	٤
٢	أحرص على إشاعة مناخ صفي يتسم بالأمن، وحرية التعبير، والود، والعلاقات الإنسانية الجيدة	٤,٦٢	٠,٦	١
٣	أشجع الطلبة على المبادرة الذاتية في طرح آرائهم وأفكارهم وتساؤلاتهم واهتماماتهم بحرية وتلقائية	٤,٣٩	٠,٦٨	٣
٤	أكافئ الطلبة عند تعبيرهم عن فكرة جديدة بأسلوب غير تقليدي	٤,٠٧	٠,٩٨	١٠
٥	أحث الطلبة على تسجيل أفكارهم الخاصة في سجل خاص بهم	٣,٥١	٠,٨٩	١٢
٦	أحث الطلبة على تطبيق أفكارهم المبتكرة وتجربتها كلما أمك	٣,٧٩	٠,٩٥	١١
٧	أتجنب إصدار أحكام سريعة على إجابات الطلبة سلبا أو إيجابا	٤,١٣	٠,٨٩	٩
٨	أحث الطلبة على تبادل الأفكار المطروحة للنقاش	٤,١٨	٠,٩٢	٨
٩	أستمع بتركيز لكل ما يطرحه الطلبة من أفكار	٤,٣٢	٠,٨٩	٦
١٠	لا أستخدم الألفاظ التي تكبح تفكير الطلبة مثل: فكرة غير جيدة، حل خاطئ	٤,٣٣	٠,٩٣	٥
١١	أهتم بإعطاء توقعات إيجابية عن أداء الطلبة وإشعارهم بذلك	٤,٤٢	٠,٧٣	٢
١٢	أرتب جلوس الطلبة بما يتيح التفاعل الصففي في حرية وراحة، مع مرونة تغيير أشكال الجلوس حسب متطلبات الموقف التعليمي	٤,٣١	٠,٨٣	٧
	المحور ككل	٤,٢	٠,٥١	مستوى مرتفع جداً

العربية في السلطنة قائمة على تدريب الطلبة المعلمين على أسس تكوين البيئة التفاعلية النشطة داخل غرفة الدراسة، وتدريبهم على الممارسات المحفزة للإبداع داخل حجرة الدراسة؛ ويتم تقييمهم أثناء التدريب الميداني بناء على المعايير المعززة للبيئة التفاعلية مثل: تقبل آراء وأفكار الطلبة والاستجابة إليهم بفاعلية، والإصغاء إليهم باهتمام، واستخدام إستراتيجيات التواصل والتفاعل. وقد أكد سوير (Sawyer, 2012) أن الممارسات المعززة للإبداع تحتاج إلى بيئة صفية ثرية ومشجعة على التعلم وتوفر للمتعلمين فرصاً كثيرة للنقاش، ينطلق فيها الطلاب بحرية معبرين على آرائهم ووجهات نظرهم بثقة في أجواء يتسامح فيها المعلم عن أخطائهم.

■ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في محور الطرق التدريسية الإبداعية

ويبين الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي لمحور الطرق التدريسية الإبداعية.

يتضح من الجدول (٦) أعلاه أن متوسطات درجة استخدام معلمي اللغة العربية لمحور البيئة الصفية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي قد تراوحت بين (٤,٦٢) و (٣,٥١)، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤,٢)، وهو متوسط مرتفع جداً. ووفقاً لترتيب المتوسط الحسابي جاء في الترتيب الأول: "أحرص على إشاعة مناخ صفي يتسم بالأمن، وحرية التعبير، والود، والعلاقات الإنسانية الجيدة" بمتوسط حسابي (٤,٦٢)، وجاء بالترتيب الثاني: "أهتم بإعطاء توقعات إيجابية عن أداء الطلبة وإشعارهم بذلك" بمتوسط حسابي (٤,٤٢)، وفي الترتيب الأخير "أحث الطلبة على تسجيل أفكارهم الخاصة في سجل خاص بهم" بمتوسط حسابي (٣,٥١). وتختلف هذه النتيجة عن دراسة العتوم (٢٠٠٤) التي أكدت على تدنٍ ملحوظ في محور البيئة الصفية في تنمية التفكير الإبداعي، ودراسة حسين وجثير (٢٠١٤) التي أشارت إلى ضعف معلمي اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية في توظيف البيئة الصفية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس فروع اللغة العربية.

وقد تعزى هذه النتيجة في الدراسة الحالية إلى أن برامج إعداد معلمي اللغة

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لمحور الطرق التدريسية الإبداعية

(ن=١٢٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الاحتراف المعياري	الترتيب
١	أستخدم إستراتيجيات مثيرة للتفكير الإبداعي مثل: (التخيل، والتأليف بين الأشئات، والعصف الذهني، والقبعات الست، والخرائط الذهنية والمعرفية)	٣,٨٣	٠,٨٨	٩
٢	أشجع الجانب الإنتاجي للغة العربية، بتوفير فرص التعبير الحر والتطبيق الجيد للمفاهيم والمهارات اللغوية، وإبراز المواهب الأدبية	٣,٩٥	٠,٨٩	٦
٣	أهتم بالكشف عن كوامن الجمال والإبداع التي تزخر بها اللغة العربية	٤,٢٩	٠,٨٥	٢
٤	أشجع الطلبة على الخيال لفهم دروس اللغة العربية	٣,٨٧	٠,٩٦	٨
٥	أصمم طرائق تدريس تتيح للطلبة توليد أفكار متباينة	٣,٥٩	١,٠٢	١٣
٦	أحث الطلبة على عمل مخططات مفاهيمية ومنظمات تخطيطية من ابتكارهم لربط مفاهيم اللغة العربية بعضها ببعض	٣,٦٩	١,١	١٢
٧	أعرض الدرس بطريقة تتحدى فكر الطلبة، وتقودهم لاستنتاج أفكار ومفاهيم جديدة	٣,٥٩	١,٠٥	١٤
٨	أدعو الطلبة إلى تطبيق المفاهيم والحقائق على مواقف غير مألوفة لديهم	٣,٥٨	٠,٩٣	١٥
٩	أثير انتباه الطلبة بمواقف ومشكلات تستدعي استجابات تتسم بالتنوع والتجديد	٣,٨٩	٠,٩	٧
١٠	أشجع الطلبة على استدعاء عدد كبير من الأفكار المتعلقة بالدرس عن طريق حوار معهم	٤,١٢	٠,٨٩	٤
١١	أشجع الطلبة على طرح بدائل للمواقف التي يتم عرضها في الدرس	٣,٧٥	٠,٨٨	١٠
١٢	أطلب إلى الطلبة تطبيقات جديدة لفكرة أصيلة	٤,١٨	٠,٩٢	٣
١٣	أشجع الطلبة على إعطاء تفسيرات غير تقليدية للمواقف المختلفة	٣,٧٤	٠,٩١	١١
١٤	أبدي إعجابي واهتمامي عندما يأتي الطلاب بأفكار جديدة تتصف بالجدة والندرة	٤,٥٣	٠,٧٨	١
١٥	أشجع طلابي على إنتاج قوالب أدبية جديدة من دروس القراءة والأدب التي يدرسونها	٤,٠١	١,٠٧	٥
١٦	أشجع الطلبة على استخدام التقانة بشكل مبتكر في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية	٣,٥٤	١,١٢	١٦
	المحور ككل	٣,٨٨	٠,٦٣	مستوى مرتفع

استخدام مرتفعة. وكان أعلاها استخداما "أبدي إعجابي واهتمامي عندما يأتي الطلاب بأفكار جديدة تتصف بالجدة والندرة" بمتوسط حسابي (٤,٥٣)، وجاء بالترتيب الثاني "أهتم بالكشف عن كوامن الجمال والإبداع التي تزخر بها اللغة العربية" بمتوسط حسابي

يوضح الجدول السابق أن متوسطات العبارات المتعلقة بمحور الطرق التدريسية الإبداعية التي يستخدمها معلمو اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي تراوحت بين (٤,٥٣) و (٣,٥٤)، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٨٨) وجميعها تدل على درجة

بإستراتيجيات التعليم النشط وفعاليتها في تعزيز مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة. درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع وبيين الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع.

(٤,٢٩)، في حين كان المتوسط الأدنى من نصيب العبارة "أشجع الطلبة على استخدام التقانة بشكل مبتكر في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية" بمتوسط حسابي (٣,٥٤). وتختلف هذه النتيجة عن دراسة المسيعدين و النجادات والدليمي (٢٠١٦) التي خلصت إلى ممارسة هذا المحور بدرجة منخفضة، كما تختلف أيضا عن دراسة البلوشي (٢٠١٠) التي جاءت ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الإبداعي في هذا المحور بدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى خبرة معلمي اللغة العربية في سلطنة عمان

#### جدول (٨)

#### المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع

(ن=١٢٠)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	أطلب إلى الطلبة كتابة تقارير للمشاريع والأنشطة بصورة مبتكرة	٣,٧٢	٠,٩٥	١
٢	أطلب إلى الطلبة كتابة قصة قصيرة بطريقة مبتكرة عن الدرس	٣,١٣	١,٠٤	٥
٣	أشجع الطلبة على تحويل الدرس إلى موقف تمثيلي مبدع من خلال توظيف جميع مهارات اللغة العربية التي تعلموها	٣,٦٦	٠,٩٨	٣
٤	أطلب إلى الطلبة إنتاج سيناريوهات تمثيلية تجسد الموضوعات اللغوية والأدبية التي يدرسونها	٣,٦٦	١,٠٢	٤
٥	أطلب إلى الطلبة رسوم كاريكاتورية معبرة لموضوع الدرس	٣,١٢	١,٣٧	٦
٦	أعطي الطلبة واجبات بيتية تنمي الإبداع لديهم، وترتبط بواقعهم واهتماماتهم	٣,٦٨	١,٠٥	٢
	المحور ككل	٣,٥	١,٠٧	مستوى مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن متوسطات العبارات المتعلقة بمحور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع والتي يستخدمها معلمو اللغة العربية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي تراوحت بين (٣,٧٢) و (٣,١٢)، وبلغ المتوسط الحسابي (٣,٥)، وهو متوسط مرتفع، وكان أعلى المتوسطات: "أطلب إلى الطلبة كتابة تقارير للمشاريع والأنشطة بصورة مبتكرة" بمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وجاء بالترتيب الثاني: "أعطي الطلبة واجبات بيئية تنمي الإبداع لديهم، وترتبط بواقعهم واهتماماتهم" بمتوسط حسابي (٣,٦٨)، بينما جاءت العبارة "أطلب إلى الطلبة رسوم كاريكاتورية معبرة لموضوع الدرس" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (٣,١٢).

وقد يعزى ارتفاع متوسط هذا المحور في الدراسة الحالية إلى طبيعة منهاج اللغة العربية في سلطنة عمان الذي يقتضي من المعلم تفعيل الأنشطة الصفية وغير الصفية من جل تحقيق الأهداف المرجوة منه مثل المشاركة في كتابة التقارير، وإجراء المشاريع الجماعية، والمشاركة في المسرح والخطابة والتمثيل. كما أن المنهاج يقوم على

أساس الواجبات المنزلية والأنشطة الإثرائية التي تدخل ضمن التقييم النهائي للطلاب.

#### ثانياً: نتائج السؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة والذي نصه: " هل تختلف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط باختلاف متغير الجنس (ذكور/ إناث)؟ واختبار صحة الفرض الأول للدراسة: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي استخدم اختبار T-Test وذلك لتحديد الفروق بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط. ويتضمن الجدول (٩) توضيحاً لذلك.

جدول (٩)

متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط

(ن=١٢٠)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	الدلالة
١	محور الأسئلة الصفية	ذكر	٦٠	٣,٧٣	٠,٦٣	١١٨	١,٦٢٥	غير دال
		أنثى	٦٠	٤,٠٤	٠,٩٧			
٢	محور البيئة الصفية	ذكر	٦٠	٤,٢٧	٠,٥٩	١١٨	٢,٤١٢	غير دال
		أنثى	٦٠	٤,١٥	٠,٤٣			
٣	محور الطرق التدريسية الإبداعية	ذكر	٦٠	٣,٨٦	٠,٧٣	١١٨	٠,٨٨٩	غير دال
		أنثى	٦٠	٣,٩	٠,٥٣			
٤	محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع	ذكر	٦٠	٣,٢٧	١,١٥	١١٨	١,٦٣٦	غير دال
		أنثى	٦٠	٣,٧٣	١,٢٣			
	المحاور ككل	ذكر	٦٠	٣,٨٦	٠,٨٣	١١٨	١,٢٧٤	غير دال
		أنثى	٦٠	٣,٨٧	٠,٦٥			

الجنس والخبرة. كما تتفق مع دراسة المساعدين و النجادات والدليمي (٢٠١٦) التي توصلت أيضا إلى أنه لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير المنظومي تعزى للجنس والمؤهل والخبرة. بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة العامري (٢٠١٠) التي أشارت لاختلاف مستوى أداء المعلمين وفقاً لمتغير الجنس لصالح المعلمات.

ثانياً: نتائج السؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة والذي نصه: " هل تختلف درجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط باختلاف متغير سنوات الخبرة التدريسية (أقل من ٥

\*\* معنوي عند (٠,٠١) \* معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط؛ وبذلك يُقبل فرض الدراسة الأول الذي نص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية الذكور والإناث فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبدالجود (٢٠١٠) التي أكدت عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير

لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي" استخدم تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA. والجدول (١٠) يوضح ذلك تفصيلاً :

سنوات، ٥ - ١٠ سنة، ١٠ - ١٥ سنة)؟ واختبار صحة الفرض الثاني للدراسة والذي نوصيه: " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية طبقاً لفئات الخبرة فيما يتعلق بتحديدهم

جدول (١٠) تحليل التباين الأحادي لمستوى استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي ككل طبقاً لفئات الخبرة (ن=١٢٠)

م	المحاور	أقل من ٥ سنوات (١) (ن=٢٦)		١٠ - ٥ سنوات (٢) (ن=٥٣)		١٥ - ١٠ سنة (٣) (ن=٤١)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	محور الأسئلة الصفية	٣,٩٦	٠,٩٤	٣,٧٣	٠,٥٩	٣,٩٨	١,٠١
٢	محور البيئة الصفية	٤,١٣	٠,٥١	٤,٢٣	٠,٤٩	٤,٢٣	٠,٥٣
٣	محور الطرق التدريسية الإبداعية	٣,٨٦	٠,٥٨	٣,٨٧	٠,٦٦	٣,٩	٠,٦٣
٤	محور الأنشطة الداعمة والمحفزة للإبداع	٣,٧٢	١,٧١	٣,٢٤	٠,٩٤	٣,٥٣	١,٠١
	المحاور ككل	٣,٩	٠,٨٢	٣,٨٨	٠,٩٦	٣,٨٢	٠,٧٦

معلمي اللغة العربية طبقاً لفئات الخبرة فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدامهم لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من البلوشي (٢٠١٠) وعبدالجود (٢٠١٠) والمسيعدين و النجادات والدليمي (٢٠١٦) التي أكدت عدم وجود فروق بين المعلمين تعزى لمتغير الخبرة.

#### التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- اعتماد قائمة أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي التي تضمنتها أداة

\*\* معنوي عند (٠,٠١) \* معنوي عند (٠,٠٥)

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية بين فئات الخبرة لمعلمي اللغة العربية (أقل من ٥ سنوات، ٥ - ١٠ سنة، ١٠ - ١٥ سنة) فيما يتعلق بتحديدهم لدرجة استخدام معلمي اللغة العربية لأساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة مسقط ككل. وهذا يؤكد أن ممارسة المعلمين والمعلمات متشابهة؛ وبذلك يُقبل فرض الدراسة الثاني الذي نص على " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات

الدراسة في تدريب المعلمين الجدد على استخدام أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي وتفعيلها مع طلبتهم.

■ التركيز على الأساليب التي أظهرتها النتائج أنها أقل استخداماً من قبل معلمي اللغة العربية، ودراسة الأسباب المترتبة بذلك.

■ تدريب معلمي اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على تطبيق أنشطة إبداعية متنوعة للنهوض بمستوى تلاميذ الحلقة الأولى في المهارات المتعلقة بالإبداع .

■ استخدام برامج محوسبة موجهة للطلبة لإرشادهم بأساليب وإستراتيجيات تنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ وذلك حتى يتكامل عمل المعلم مع أداء الطلبة في هذه المهارات .

■ تكثيف المشاغل والورش التدريبية لمعلمي اللغة العربية؛ وذلك لتدريبهم على استخدام كل ما هو جديد في مجال تنمية الإبداع .

■ دراسة أثر عامل البيئة المحفزة ، والمشجعة لتوليد الأفكار وأجواء المودة والمحبة بين الطلبة والمعلم، على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

■ إجراء المزيد من الدراسات في مجال إستراتيجيات وأساليب تنمية التفكير الإبداعي وممارساته في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وما يليها.

#### المراجع :

- أبو جبين، عطا محمد (٢٠١١). إستراتيجيات ومهارات التفكير الإبداعي في اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح.
- أبو جلالة، صبحي حمدان (٢٠١٢) . تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي. مجلة التربية، ٤١ (١٨١)، ١٦٥-١٩٤.
- أبو سماحة، كمال، ومحفوظ، نبيل، والفرج، وجيه (١٩٩٢). تربية الموهوبين والتطوير التربوي. عمان: دار الفرقان.
- البكر، فهد بن عبدالكريم (٢٠١٤). تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف المتوسط، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(٣١)، ١٥-٥٦.
- بني خالد، حسن ظاهر (٢٠١٣). تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى. عمان: دار أسامة.
- البلوشي، مريم سليمان (٢٠١٠) . واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة.
- تويج، سليمان حسن (٢٠١٧). أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، مجلة

- العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث غزة، ٣٨-٥٢ .
- الجعافرة، عبدالسلام يوسف (٢٠١٤). تعليم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات الحديثة، الإمارات العربية المتحدة، العين: دار الكتاب الجامعي.
- الحارثي، إيمان (٢٠١٨). فاعليّة إستراتيجية روبنسون (SQ3R) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بسلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- حسين، سيف طارق؛ و جثير، هاشم راضي (٢٠١٤). واقع استخدام مهارات التفكير الإبداعي لدى مدرسي اللغة العربي في المرحلتين الإعدادية والثانوية في محافظة بابل. مجلة العلوم الإنسانية (٢٦١ - ٢٧٢).
- راسي، علي (٢٠١٦) التفكير الإبداعي لدى التلاميذ المرحلة الثانوية ، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، ١١-٢٨.
- ريان، محمد هاشم (٢٠٠٩). التفكير الإبداعي ماهيته. تعليمه وتعلمه. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- سويد، عبدالمعطي (٢٠٠٧). مهارات التفكير ومواجهة الحياة. العين : دار الكتاب الجامعي.
- الشيدية، فايزة عبدالله محمد (٢٠١٤). فاعلية إستراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.
- طافش، محمود (٢٠٠٤). تعليم التفكير: مفهومه. أساليبه. مهاراته. عمان: جبهة للنشر والتوزيع.
- الطيطي، محمد أحمد (٢٠١١). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- العامري، شكور (٢٠١٠). تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بسلطنة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة محمد الخامس السويسي: الرباط.
- عبدالجواد، إياد (٢٠١٠). تقييم أساليب التفكير الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في الصف العاشر الأساسي بالمدارس الحكومية والخاصة بغزة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد الأول، ٢٣-٤٤ .
- العتوم، كامل ( 2004 ). مدى تركيز كتب اللغة العربية ومعلميها للمرحلة الثانوية في الأردن على مهارات التفكير الناقد والإبداعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- العجمي، مها محمد (٢٠٠٥). المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه معلمات المرحلة الابتدائية بمحافظة الأحساء بالمملكة العربية السعودية في تنمية الإبداع

- Preschools. The International Journal of Learning. 17. 10.18848/1447-9494/CGP/v17i05/47041.
- Martine, : Nedellec, Cecile(2015). Teachers' understanding of differentiated instruction in Swiss elementary schools,( Ph.D), Capella University: Databases selected; ProQuest Dissertations & Theses.
- Lin, Y. S., (2011). Fostering creativity through education – A conceptual framework of creative pedagogy. Creative Education, 2(3), 149-155.
- Oliver, A. (2013). Creative teaching: Science in the Early Years and Primary Classroom. London: David Fulton Publishers .
- Sawyer, R. K. (2012). Explaining creativity: The science of human innovation (2nd ed.). New York, NY: Oxford University Press.
- داخل حجرات الدراسة. المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، ٦(١)، ٥٥-١٢٤.
- القرني، إبراهيم محمد عويس(٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مصر: مجلة القراءة والمعرفة، ١(17)، ١٨١-٢١٥.
- المسيعدين، عاهد هانى إبراهيم و النجادات، إيمان نايف محمد والدليمي، طه علي حسين (٢٠١٦) درجة ممارسة معلمى اللغة العربية لمهارات التفكير المنظومى من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، المجلد ٣، العدد ١٦٩، ٥١٠-٥٢٧.
- المقيمي، سامي بن سالم بن خليف(٢٠١٧). فاعلية إستراتيجية علاقة السؤال والجواب(QAR) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس: كلية التربية.
- وزارة التربية والتعليم(٢٠١٧). فلسفة التعليم في سلطنة عمان.
- Thani, T. (2010). Investigating Teachers' Practices of Creative thinking Skills in Qatari